اما صوت ايران في الامم المتحدة الذي يدفع للعرب في كل مرة فانه لا يمكن ان يوازي حجم التعاون الايراني ـ الاسرائيلي ، ولا يمكن ان يبرر وقوف الشاه بأقصى درجات التأييد النشط والديناميكي الى جانب مبادرة السادات الاخيرة (حتى لقد تحدثت تقارير عن قيام الشاه بدور في الاعداد لزيارة السادات لاسرائيل) ٠

ولما كانت الولايات المتحدة هي القوة الكبرى الموجهة لتحركات الاطراف الموالية لها في ازمة الشرق الاوسط : اسرائيل وايران والنظام المصري والمغرب وعدد من النظم الاخرى الشرق اوسطية ٠٠ فان المبرر قائم لتصور توجيه الولايات المتحدة معظم هذه الاطراف نحو ضرورة التعاون مع الشاه والتشاور معه في كل التحركات التي تتم في اطار « الدبلوماسية السرية » ٠ وقد اصبح من الواضح فعلا ان كل خطوة يتخذها النظام المصري ـ مثلا ـ يسبقها « التشاور » مع الشاه ويليها « اطلاع » الشاه على النتائج ٠ بحيث اصبحت طهران محطة دائمة في رحلات الذهاب والعودة بالنسبة للرئيس المصري نفسه وبالنسبة لمبعوثيه الى الخارج ٠ وهكذا يكبر دور ايران الشاه الى حد يصغر معه دور مصر ، ودور اي بلد عربي اخر يمكن تصور قيادته للعمل العربي ، حتى ولو على الصعيد الدبلوماسي ٠

وقد حاول التقرير الاميركي الذي سبقت الاشارة اليه ـ والذي يحمل عنوان « الوصول الى النفط : علاقات الولايات المتحدة بالسعودية وايران » ـ الاجابة على السؤال : الى اي مدى تؤيد ايران حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي ٠ وفي هذا الصدد اورد التقرير اجابتين متناقضتين لكل منهما وجاهتها ٠

● **فهو من ناحية يرى ان بقاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي قد يكون لمصلحة ايران لسببين رئيسيين : الاول ان عدم حل النزاع سيؤدي الى حظر نفطي عربي (يحول ايران الى المصدر الوحيد لنفط الشرق الاوسط بالنسبة للعالم الغربي كله) او الى خفض لانتاج النفط العربي ـ السعودي اساسا (يتيح الفرصة لزيادة صادرات نفطها) او الى موافقة السعودية على رفع اسعار النفط (وهو ما يعود بفائدة مالية اكيدة على ايران كما على غيرها من الدول المصدرة للنفط) ٠ والسبب الثاني ان استمرار النزاع يجعل دولا عربية عديدة ـ على رأسها العراق ـ مهتمة ومنشغلة بقضايا اخرى غير ايران (الامر الذي يتيح لايران على الاقل ان تسلك على النحو الذي سلكته في اخر العام ١٩٧١ عندما احتلت الجزر العربية الثلاث في الخليج والعرب منشغلون عنها) ٠**

● والتقرير من ناحية اخرى يطرح اجابة مناقضة تقول ان استمرار النزاع العربي الاسرائيلي يعرض الانظمة العربية المعتدلة ، الصديقة لايران والخاضعة الآن لنفوذها) للسقوط ، ويشكل دعوة الى الاتحاد السوفياتي لكي يعود الى